

الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد مارثا مير Martha Mier والاستفادة منها لدارسي آلة البيانو

د. سلوى محمد حسن محمد توفيق^(١)

مقدمة البحث

تلعب الموسيقى دورًا هامًا في المجتمعات، ويمتد أثرها إلى شتى أشكال الثقافة والحضارة بما في ذلك الأديان، وبالتالي فنادرًا ما نجد دينًا بدون ثقافة موسيقية. بالرجوع إلى كتب التاريخ يُلاحظ أن تأثير الموسيقى في الطقوس الدينية منذ مئات السنين في الأديان المختلفة^(٢). تؤكد المراجع أن ما عبرت عنه الجداريات والألوان والأيقونات والألحان كانت أفضل من الكلمات في توصيل الفكرة والرسالة الدينية^(٣). كما أن تاريخ الموسيقى اليهودية يمتد إلى العصور التوراتية، حيث ظهرت التراتيل والألحان الموسيقية في المعابد والكنائس، ففي عام ٧٠ للميلاد كان يوجد أوركسترا في معبد القدس عبارة عن فريق من الكورال مكون من ١٢ مغني من الذكور، وعدد من آلات الطبول والصنوج والقرون والأبواق.

وفي الديانة المسيحية، لعبت الموسيقى دورًا هامًا في جذب الناس إلى الكنيسة وإضفاء روح السلام والمحبة، مما دفعهم للتأمل في الحياة والكون والطبيعة. وتطورت هذه الموسيقى في مراحل تاريخية كثيرة من مجرد الترتيل الصوتي إلى دخول العديد من الآلات الموسيقية في عصرنا الحالي. ومن أهم أنواع الموسيقى الكنائسية موسيقى الترانيم أو "الجوسبل"^(٤)، التي تهدف للتأمل وإضفاء روح السلام والسكينة على النفس، كما أن كبار الموسيقيين ألفوا الكثير من الروائع المنتمية لنفس النوع.

^(١) مدرس بقسم العلوم الموسيقية، شعبة بيانو، كلية التربية النوعية-جامعة المنوفية.

^(٢) <https://www.noonpost.com/content/23239>

^(٣) . باسم زاهر بطرس، إعداد بعض مؤلفات جمال سلامة الدينية للعزف على آلة البيانو، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، العدد ٣٩، ص ٨١.

^(٤) (موسيقى الترانيم Gospel Music: من أنواع الموسيقى الدينية التي تؤدي في الكنائس المسيحية، وهي تختلف بحسب الثقافة والسياق الاجتماعي، وتؤلف وتؤدي لأغراض متعددة، بما في ذلك المتعة الجمالية، والأغراض الدينية أو الاحتفالية، وكمنتج ترفيهي.

أما في الحضارة الإسلامية بدأت الموسيقى تزدهر منذ العصر العباسي، وقد أسهم العديد من العلماء والفلاسفة في تطويرها فبرعوا في فن المقامات والكتابة الموسيقية، ومع بدايات الدولة العثمانية ظهرت الحركات الصوفية التي أدخلت الموسيقى في طقوسها الدينية بشكل واضح كوسيلة لتدريب النفس على الكمال الروحاني والتناغم مع الذات. وفي القرن العشرين في مصر ظهرت الطريقة النقشبندية^(١) التي تعود أصولها إلى بهاء الدين النقشبند، وهي تصنف من الطرق الصوفية. ويُقال أن النقشبندي أول من غنى قصيدة ابن الفارض الشهيرة "قلبي يُحدّثني بأنك متلفي" بمصاحبة آلة القانون.

وقد حاول كثير من الموسيقيين أيضًا في عصرنا هذا إعداد مقطوعات من الموسيقى الخاصة بالعبادات للقيام بدور تعليمي بهدف جذب الطلبة إلى نوع مختلف ومتميز، وكانت مارثا مير Martha Mier^(٢) من أهم المبدعين في إعداد مقطوعات دينية لآلة البيانو وقد تم نشر العديد من أعمالها ومنها هذا الكتاب الذي اختارته الباحثة (Hymns For Meditation: 6 Hymn Arrangements for) (the Late Intermediate Pianist)، ويحتوي ست ترانيم رائعة أعدت للعزف على آلة البيانو.

مشكلة البحث

لاحظت الباحثة من خلال التدريس لآلة البيانو نُدرّة التطرق إلى الألحان التي تساعد على التأمل والتخيل والتفكير في الطبيعة والحياة. ووجود نسخ معدة لآلة البيانو من هذا النوع من الموسيقى تساعد على الخروج من رتابة المنهج وتضفي نوعًا من الحيوية. كما أنها تتميز بتقنيات عزفية متنوعة من حيث الأشكال الإيقاعية والتسلسلات السلمية والأريبيجات والنقلات المقامية. مما دفع الباحثة لتناول هذه المقطوعات المعدة لآلة البيانو (عينة البحث) بالدراسة والتحليل للتعرف على خصائصها الفنية والاستفادة من التقنيات العزفية المتنوعة لتحسين وتنمية القدرات الأدائية للطلاب.

أهداف البحث

(١) دراسة الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد مارثا مير Martha Mier.

(١) نقشبندية: طائفة من طوائف الصوفية. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى أحد شيوخها، وهو محمد بهاء الدين شاه نقشبند المتوفى سنة (٧٩١ هـ). وتتكون كلمة "النقشبندية" من مقطعين: "النقش" أي الكتابة، و"بند" أي القلب، وهو ما يعني أن مرادف الكلمة هو "النقش على القلب".

(٢) مارثا مير Martha Mier: مؤلفة موسيقية أمريكية، اشتهرت بمؤلفاتها من مقطوعات البيانو والأغنيات الدينية. (سيأتي تعريف موجز لسيرتها وأعمالها في الإطار النظري).

٢) تحديد متطلبات أداء موسيقى الترانيم كما أعدتها مارثا مير على آلة البيانو.

أهمية البحث

١) القاء الضوء على الخصائص الفنية لموسيقى الترانيم من خلال المقطوعات المعدة لآلة البيانو في كتاب (Hymns For Meditation: 6 Hymn Arrangements) للمؤلفة مارثا مير Martha Mier، وذلك لجذب الطلاب الدارسين لعزف هذا النوع من المقطوعات.

٢) العمل على إثراء منهج آلة البيانو من خلال ألحان مختلفة ومميزة.

٣) تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال موسيقى الترانيم المعدة لآلة البيانو.

أسئلة البحث

١) ما هي الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد مارثا مير Martha Mier؟

٢) ما هي متطلبات أداء موسيقى الترانيم التي أعدتها مارثا مير لآلة البيانو؟

حدود البحث

الحدود الزمانية: سنة تأليف الكتاب (عينة البحث) ١٩٩٩.

الحدود المكانية: موسيقى الترانيم الكنائسية الغربية (الولايات المتحدة).

إجراءات البحث

١) منهج البحث: المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولا الإطار النظري: الدراسات السابقة - نبذة عن تطور الموسيقى الكنائسية عبر العصور

- نبذة عن مؤلفي المقطوعات الموسيقية في الكتاب عينة البحث (Hymns For

Meditation: 6 Hymn Arrangements).

ثانياً الإطار التطبيقي: تحليل مسحي لست مقطوعات من الترانيم المختارة.

(٢) عينة البحث: اثنين من الترانيم التي أعدتها مارثا مير لآلة البيانو، (١) It Is well with

What a Friend we have in Jesus (٢، my soul

(٣) أدوات البحث:

(أ) المدونات الموسيقية للأعمال المختارة.

(ب) التسجيلات السمعية لها.

(ج) استمارة استطلاع رأي الخبراء وأعضاء هيئة التدريس.

مصطلحات البحث

كانتاتا Cantata

قالب موسيقي غنائي، أو قصيدة شعرية غنائية تؤدي في الكنائس في المناسبات الدينية. كلماتها مأخوذة من التوراة، ونشأت أصلاً في إيطاليا في القرن السابع عشر ثم تطورت في المجالين الديني والديني إلى مؤلف غنائي كبير^(١). وأشهر من كتب في قالب الكانتاتا الديني هو يوهان سيباستيان باخ^(٢).

كونشرتو الكنيسة Church Concerto

نوع قديم كان يستخدم في الكنيسة وانتشر على نطاق واسع في منتصف القرن السابع عشر، وكان يؤلف لآلة الأرغن، ويؤدي بطريقة تبادلية بين الأصوات البشرية والآلات^(٣).

المقامات الجريجورية Gregorian Tones

والتي تعرف بالمقامات الكنائسية، وهي مقامات قديمة تنسب للبابا جريجوري، كانت تُستخدم في ألحان أناشيد وتراتيل الكنيسة الكاثوليكية وترجع أصلاً للمقامات الشرقية والعبرية واليونانية القديمة. وهي تعزف في ثمانية مقامات، أربعة أصلية وأربعة فرعية. المقامات الأصلية الأربعة هي دوريان

(١) أحمد بيومي، القاموس الموسيقي، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (دار الأوبرا)، ١٩٩٢.

(٢) Katie Brooks, Camilla Rockwood, eds., *Chambers Dictionary of Music*, Chambers Harrap Publishers Ltd., 2006, p.109.

(٣) *Chambers Dictionary of Music*, p. 129.

(ويبدأ من نغمة ري)، وفريجيان (يبدأ من نغمة مي) ليديان (فا)، ميكسوليديان (صول). أما المقامات الفرعية، فتبدأ بالهبوط رابعة تامة من المقام الأصلي^(١).

جيميل gemel or gymel:

غناء كنائسي قديم ظهر بين القرنين ١٣-١٥، يتكون من جزئين كلاهما من نفس السلم، من خصائصه الأساسية التآلفات الثلاثية^(٢).

ترنيمية: Psalm أنشودة أو أغنية صغيرة خفيفة اللحن.

أغنية دينية موضوعها الابتهاال. وغالبًا مأخوذة من سفر المزامير في العهد القديم من الكتاب المقدس، والذي يُنسب إلى النبي داود. تؤدي الترانيم في الكنائس كترتيل، أو تغنى بمصاحبة الموسيقى، وقد وضع بعض المؤلفين موسيقى لبعض الترانيم بتتويجات كبيرة للغاية، ومنها مقطوعة De profundis تأليف جوسكين ديسبريز، وسيمفونية الترانيم Symphony of Psalms لإيجور سترافينسكي^(٣).

بروتستانت Protestantism:

أحد مذاهب الدين المسيحي. تعود أصولها إلى الحركة الإصلاحية في القرن السادس عشر في أوروبا الغربية.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

ترنيمية سلامًا لك يا مريم (Ave Maria) لشارل جونو على البريليوود رقم (١) للبيانو ليوهان سيباستيان باخ

Ave Maria Hymn by Charles Gounod on Prelude No. 1 for piano by)

1) Chambers Dictionary of Music, p. 266.

2) Chambers Dictionary of Music, p.517-8.

3) Chambers Dictionary of Music, p.273.

(¹)Johann Sebastian Bach

هذه الترنيمية من أشهر الترانيم المستخدمة في الكنائس والتي يُتغنى بها في جميع أنحاء العالم. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ترنيمية سلاماً لك يا مريم Ave Maria لشارل جونو على البريليوود رقم ١ للبيانو ليوهان سيباستيان باخ، كما هدفت إلى تحديد خصائص العناصر الغنائية التي تميز هذه الترنيمية.

ومن نتائجها أولاً التعرف من خلال الجانب النظري على هذه الترنيمية من حيث أصلها وسلسلة تطورها، وثانياً خصائص العناصر الغنائية التي تميز هذه الترنيمية عند شارل جونو.

الدراسة الثانية

(²) Prayer Funeral صلاة الجناز

وضع هذا البحث هدفاً له التقارب اللغوي بين الكنائس مما يتيح للشعوب زيادة وتعميق الروابط الشعبية والسياسية والدينية بينهم. ورغم أن الهدف يبدو لغوياً إلا أن هذا البحث يتناول الجانب الموسيقي باستخدام عينة مختارة من الألحان الكنائسية والمقارنة بين طقوس الشعوب المختلفة في ترتيلها.

وكان من نتائجه أن جميع الأشكال الإيقاعية المستخدمة في الألحان المذكورة بسيطة وليست فيها تقسيمات داخلية معقدة على الوحدات الأساسية، وتحتوي على نماذج من مقامات متكررة ولكن مع اختلاف في تناول المقام وانتقالاته المقامية.

¹ (داليا أحمد محمود حفني: ترنيمية سلاماً لك يا مريم لشارل جونو على البريليوود رقم (١) للبيانو ليوهان سيباستيان باخ، بحث غير منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يناير ٢٠١٩، العدد ٤٠، ص ١١٤١-١١٦٨.

² (سعد بطرس شانودي بخيت، أ.د.ع/يسري الحامولي، أ.د./دليلة رفيق، صلاة الجناز، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، العدد ٣٩، ص ٣٣٧١-٣٣٨٧.

الدراسة الثالثة

صلاة الحميم (Prayer Bathing)^(١)

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية الألحان الخاصة بالصلوات في الكنيسة، وتبسيط الألحان حتى يتسنى حفظها فيدرك الجمهور معاني الألحان التي تغنى في مناسبات دينية مختلفة، وشرح معاني الألحان الخاصة بكل مناسبة.

ومن نتائج البحث أن جميع الأشكال الإيقاعية المستخدمة في الألحان بسيطة، واحتوت بعض الألحان على جمل طويلة للغاية قد تصل إلى ثلاثين مازورة، وكان هناك تنوع في الصياغة اللحنية، كما احتوت على أشكال إيقاعية ولحنية مختلفة، كما احتوت على جمل لحنية طويلة تعتمد على استغلال المدود في الحروف المتحركة للكلمات.

الدراسة الرابعة

إعداد بعض مؤلفات جمال سلامة الدينية للعرض على آلة البيانو

Preparing some of the religious musical compositions of Jamal Salama for Piano Playing(2)

يهدف هذا البحث إلى إعداد مقطوعات مقترحة من قبل الباحث لإثراء مناهج آلة البيانو من خلال الألحان الدينية الإسلامية الشهيرة. وتنمية أداء دارس آلة البيانو من خلال أدائه لهذه الألحان. وإثراء مكتبة المؤلفات الموسيقية العربية لآلة البيانو بأعمال ودراسات لآلة البيانو.

وتمحورت نتائج البحث حول الرد على أسئلة البحث من خلال عرض أهمية الأغاني الدينية في المجتمع المصري ومن خلال الإطار التطبيقي في عرض بعض الأهداف لكل مقطوعة معدة

^(١) سعد بطرس شانودي بخيت، أ.د.غ/يسري الحامولي، أ.د./دليلة رفيق، صلاة الحميم، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، العدد ٣٩، ٣٣٨٩-٣٤٠٥.

^(٢) د. باسم زاهر بطرس، إعداد بعض مؤلفات جمال سلامة الدينية للعرض على آلة البيانو، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، العدد ٣٩، ص ٨١-١١٨.

للبحث مثل استمتاع العازف بأداء عمل محبب واستلهاهم أجواء أداء المقطوعة، والتدريب على الأداء المترابط والمنقطع، إلخ.

الدراسة الخامسة

Music Through the Eyes of Faith

(الموسيقى من خلال عيون الإيمان)^(١).

ركزت هذه الدراسة على الموسيقى الدينية بشكل عام، فقدمت الألحان الموسيقية بحس ديني، وقد كتبت لطلبة الجامعة لربط الممارسة الموسيقية بعلم اللاهوت، واستكشاف مفاهيم جديدة للجودة الموسيقية، والوحدة الموسيقية، والتفوق في العزف، ودمج ثقافات موسيقية أخرى في الموسيقى الحديثة.

تعليق الباحثة على الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها في البحث الراهن:

بعد التعرف على أوجه التشابه والاختلاف المذكورة في كل دراسة من الدراسات السابقة، نتعرف على ما نستفيد منه في تلك الدراسات مثل بعض الملامح المشتركة مع البحث الراهن، خاصة في الجوانب التي تتفق مع الغرض البحثي المشار إليه. ومثل التعرف على بعض الخصائص الهامة للموسيقى الدينية في الكنائس، والإلمام ببعض الجوانب الثقافية المشتركة في الأبحاث المختلفة.

الإطار النظري

الموسيقى الكنائسية على مر العصور

كانت أقدم التراتيل المسيحية تؤدي باللغة اللاتينية منذ عام ٦٤ الميلادي، وفي تلك العصور الأولى للديانة المسيحية، كان المسيحيون يرتلون في طقوسهم المزامير بنفس الألحان القديمة المستعملة عند اليهود بأسلوب يدعى "التنغيم البسيط". وفي القرن الرابع وضع القديس إفرام السرياني نظامًا للموسيقى الكنائسية مأخوذاً عن الموسيقى الفارسية. وفي القرن السادس وضع البابا جريجوريوس نظام ترنيم الكنيسة اللاتينية المعروف بالترنيم الجريجوري على أسس الموسيقى الكنائسية الشرقية المبنية على ثمانية مقامات، فكانت الموسيقى الجريجورية تُكتب بخط لحني واحد ثم جاء تعدد الأصوات دون

¹⁾ Harold Best, *Music Through the Eyes of Faith*, HarperOne, 2013.

آلات موسيقية، وعندما ظهر المذهب البروتستانتي أصبحت الألحان أكثر تحرراً داخل الكنيسة ثم تطورت حتى وصلت التركيبية الهارمونية إلى درجة كبيرة من التعقيد.

في القرن السادس ظهر اهتمام الرهبان الكلتيون بالموسيقى والشعر والأعمال الفنية الجميلة في أيرلندا واسكتلندا وويلز وفرنسا فقد تأثروا بالرهبان المصريين أمثال أنطوني مصر، أبو الرهبة (٢٥١-٣٥٦ م) مما جعلهم يدخلون آلة القيثارة المصرية في الترانيم الشعرية ضمن عباداتهم^(١). وفي القرن الثامن ثبت القديس يوحنا الدمشقي نظام المقامات الثمانية في الموسيقى الكنائسية، كما وضع ألحان تراتيل كنائسية كثيرة بمشاركة مجموعة من الرهبان الدمشقيين. وفي نهاية القرن التاسع، ومع بداية ابتكار التدوين الموسيقي، كانت الأغاني الدينية تنتقل سماعياً متأثرة ببعض الألحان المحلية.

ولكن الموسيقى الجريجورية ظلت هي أبرز أشكال الموسيقى الدينية في أوروبا^(٢). ففي القرن العاشر أخذ الروس بنظام التراتيل الشرقية، ثم تبناها فيما بعد النظام الموسيقي الغربي المبني على تعدد الأصوات، والذي كان له الأثر الواضح في انتشار الموسيقى الجريجورية ذات الأنغام المتعددة (البوليفونية) حتى ما بعد القرن الحادي عشر.

كانت موضوعات الأناشيد والأغاني في الكنيسة كثيراً ما تُبنى على التراتيل، وغالباً ما تأخذ طابعاً شعبياً. وتمحورت أغلب هذه التراتيل حول المناسبات المسيحية مثل عيد الميلاد وعيد الفصح. وكان الكثير من ترانيم مارتن لوتر ترتبط بمواقف معينة من حياته، فكان يكتب الترانيم الخاصة بالميلاد وانتشرت ترانيمه في العبادات، والمدارس، والمنازل، والساحات العامة.

ومنذ بداية القرن السادس عشر، بدأ الغناء الجريجوري يتدهور، مما جعل بعض الرهبان في إيطاليا يهتمون بعلاج هذا الركود، وبدأت إدارة الفاتيكان، منذ عام ١٩٠٥، طباعة الأغاني الجريجورية حسب التدوين الموسيقي القديم في المدرج الموسيقي ذي السطور الأربعة Tetragramma، ورؤوس العلامات الموسيقية مربعة الشكل، ولا يزال هذا التدوين الموسيقي مستخدماً حتى اليوم^(٣).

^١) Adamnan of Iona, *Life of St Columba* (Penguin Classics, 1995), p. 312-14.

^٢) أحمد بيومي، *القاموس الموسيقي*، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (دار الأوبرا)، ١٩٩٢.

^٣) <https://www.christianheritageedinburgh.org.uk/category/arts/history-of-music-in-the-church/>

في القرن الثامن عشر، اهتم بعض الملحنين بكتابة الترانيم بأسلوب معاصر حيث كان لها دور كبير في التأثير الديني على عامة الشعب لأن الموسيقى في الكنائس قبل ذلك لم يكن لها ارتباط بنصوص الإنجيل، نذكر من هؤلاء العمالقة إسحاق واتس Isaac Watts الذي كتب الترنيمة الجميلة ، عندما أتفحص الصليب العجيب (When I Survey the Wondrous Cross)، وجون نيوتن John Newton الذي كتب Amazing Grace ، وبرغم معارضة رجال الدين ورفضهم غناء الترانيم إلا أن Amazing Grace تعتبر اليوم كنزا وطنيا في ادنبرة واسكتلندا. وفي عام ١٨٢٩ ، تأثر مندلسون بزيارته لدير هوليرود القديم وألهمه بتأليف سيمفونيته الأسكتلندية (Felix Mendelssohn,) *Scotch symphony* التي لاقى بسببها معارضة من قادة كنيسة اسكتلندا لأن إدخال الموسيقى الآلية كان معارضا للقواعد في الكنيسة الأسكتلندية في ذلك الوقت^(١).

في القرن التاسع عشر، كانت الإرساليات التبشيرية قد انطلقت في بلدان كثيرة. وكان لكتابة الترانيم بألحان شعبية الأثر الأكبر في الانتشار السريع بين عامة الشعب. ومن أشهر مؤلفي الترانيم الذين وضعوا نغمات معاصرة لكلمات من الكتاب المقدس في هذا القرن: تشارلز فيني (١٧٩٢-١٨٧٥)، ويليام بوث (١٨٢٩-١٩١٢)، دوايت ل. مودي Dwight Lyman Moody (١٨٣٧-١٨٩٩)، والذي قال: "الموسيقى والأناشيد ضرورية في تعميق الحياة الروحية فالغناء الذي يصل إلى القلب يفعل ما لا يقل عن الوعظ لإقناع الناس بكلمة الله"^(٢).

وفي القرن التاسع عشر أيضا ظهر نمط شعبي جديد من الموسيقى الدينية، حيث طور الأمريكيون من أصل أفريقي مجموعة غنية من الأغاني الإنجيلية، غالبًا ما يتم تصنيفها على أنها متميزة عن الترانيم لأنها تتميز بطابع إيقاعي أسرع من الترانيم. كما في "Amazing Grace". التي كتبها الشاعر الإنجليزي ورجل الدين نيوتن جون. وتعتبر من أكثر الأغاني شهرة في العالم والأكثر شهرة من بين جميع الترانيم الشعبية.

¹⁾ Paul James-Griffiths | Aug 20, 2016 | History of Music in the Church
(<https://www.christianheritageedinburgh.org.uk/category/arts/history-of-music-in-the-church/>).

²⁾ J.H. Hall, *Biography of Gospel Song and Hymn Writers*, pp 198-199, New York: AMS Press, 1971.

واستمرت الكنيسة الكاثوليكية في إنتاج العديد من الترانيم الشعبية مثل "ليلة صامته" و "سر مقدس" و"إيمان آباءنا". إلى جانب الموسيقى الكلاسيكية المقدسة للملحنين العظماء أمثال موزارت ومونتفيردي

أقدم أرغن كنسي

في عام ٦٧٠ بعد الميلاد قدم البابا فيتاليان أول أرغن في تاريخ الكنيسة في روما، ولكن لم يتم العزف عليه على نطاق واسع في الكنائس لأنهم اعتبروه من أدوات الشيطان. ثم شق الأرغن طريقه تدريجياً إلى الاستخدام في الكنيسة الكاثوليكية بشكل عام بحلول القرن الثالث عشر، لكن بعض المصلحين مثل جون كالفن (١٥٠٩-١٥٦٤) في اسكتلندا شرع في إزالة الآلة الشريرة. ولكن بحلول عام ١٧٢٧ كان الأرغن في جميع الكنائس في اسكتلندا^(١).

موجز عن مؤلفة الكتاب وعن الموسيقيين الذين أعدت ترانيمهم فيه

أولاً: مؤلفة الكتاب: مارثا مير Martha Mier

هي معلمة بيانو مستقلة ومؤلفة مقطوعات بيانو، تخرجت بمرتبة الشرف من جامعة ولاية فلوريدا بأمريكا محل إقامتها. اشتهرت بتأليف أغنية "Seventh Street Blues" في كتاب الأغاني الخاص بها Jazz، Rags & Blues Book 1. كما قامت بتأليف "Jackson Street Blues"، والذي لا يزال موجوداً في منهج مجلس إدارة المدارس الملكية للموسيقى منذ عام ٢٠٠٧. تظهر العديد من أعمالها في منهج امتحان المعهد الملكي للموسيقى والمعهد الموسيقي الكندي في كندا. وهي مشهورة أيضاً بكتب البيانو المنفردة "انطباعات رومانسية" والتي تحتوي على قطع للمبتدئين إلى المتقدمين على حد سواء.

ومارثا مير أيضاً بجانب مهاراتها في التأليف والتدريس، فهي معترف بها دولياً كملحن ومعلم ومنظم، حيث أنها عضو في الجمعية الوطنية لمدرسي الموسيقى، وجمعية معلمي الموسيقى بولاية

^(١) Paul James-Griffiths، مرجع سابق.

فلوريدا، والنقابة الوطنية لمعلمي البيانو. كما أنها تشارك في العديد من المسابقات كمحكم في ولاية فلوريدا.

من مؤلفاتها "موسيقى الجاز، والراجز، والبلوز" Jazz, Rags & Blues، من جزئين، يتناولان بعض أعمال الجاز من مختلف الأساليب والتي تعتبر طريقة رائعة لتعريف الطلبة بهذه الموسيقى المتميزة، والكتاب مخصص للعزف الفردي للعازف المتوسط، و "في ضوء عظمته" In the Light of His Glory، هذه الترانيم الشاعرية التي أعدتها مارثا مير من أحب أعمالها إليها، تتميز بميلوديات دافئة وهارمونيات ثرية تُشعر الإنسان بالأمل والقرب من الله، وكتاب "إسكتشات رومانسية" Romantic Sketches، أيضًا وهو كتاب من جزئين يضم مقطوعات معدة للعازف المتوسط، عبارة عن قطع رومانتيكية للعزف الفردي على البيانو، باستخدام التعبير الموسيقي الذي يعتبر من المهارات الهامة التي ينبغي أن يكتسبها العازف. والموسيقى المكتوبة بالأسلوب الرومانتيكي هي الاختيار الأمثل لتطوير هذه المهارة. ولها أيضًا مجموعة "برافو" Bravo، والكتاب الأول منها يضم سبع قطع للعزف الفردي على البيانو ذات طبيعة روحانية وحيوية لتشجيع عازفي البيانو على الأداء الذي يظهر الموهبة والإحساس. حركة الإصبع السريعة والإيقاعات الموحية والأصوات الدرامية تجذب العازف والمستمع على السواء. ولها أيضًا "ارتجالات رومانتيكية" Romantic Impressions، سلسلة من الكتب، تقدم فيها ألحانًا دافئة وغنائية وبنية هارمونية غنية.

ثانيا: مؤلفي الترانيم الستة

(١) فيليب بول بليس Philip Paul Bliss (١٨٣٨-١٨٧٦)

ملحن ومؤلف وقائد أمريكي الجنسية، ومغني للتراتيل الدينية وكاتب للعديد من الترانيم المعروفة أهمها لحن أغنية "هذا يطيب لروحي" "It Is Well with My Soul".

بيعت أول مقطوعة موسيقية له وهو في سن ١٩، وفي عام ١٨٥٨، التقى بليس بلوسي ج.يونغ والتي تزوجها فيما بعد، وهي من عائلة موسيقية. بعد ذلك أصبح بليس مدرس موسيقى متجول على ظهور الخيل، وفي عام ١٨٦٤، انتقلت عائلة بليس إلى شيكاغو وأصبح معروفًا كمغني ومعلم. في عام ١٨٧٥، قام بليس بتجميع وإعداد تراتيل الإنجيل والأغاني المقدسة، وكان آخر عمل له هو

إعداد الكتاب المعروف باسم ترانيم الإنجيل رقم ٢. كما سجلت ثلاثة من ترانيمه في كتاب ترانيم كنيسة يسوع المسيح عام ١٩٨٥.

أفاد الناجون من كارثة تيتانيك ١٩١٢، ومنهم د. واشنطن دودج Dr.Washington Dodge، أن الركاب في قوارب النجاة غنوا ترنيمه بليس (Pull for the Shore)، قال دودج أنه رغم حالة الرعب التي سادت الأجواء، كان هناك شعور بالبهجة حيث انغمس الركاب من وقت لآخر في المزاح والغناء^(١).

تشارلز كروزات كونفيرس Charles Crozat Converse (١٨٣٢-١٩١٨)

ولد تشارلز كروزات كونفيرس في ولاية ماساتشوستس بأمريكا عام ١٨٣٢، درس القانون والموسيقى في لايبزيغ بألمانيا، وعاد إلى وطنه عام ١٨٥٧، حيث تخرج من كلية ألباني للحقوق عام ١٨٦١.

محام أمريكي، عمل أيضًا كمؤلف لأغاني الكنيسة. واشتهر بتأليف كلمات جوزيف سكريفن على الموسيقى أشهرها ترنيمه "المسيح، يا له من صديق لنا"

ظهرت العديد من مؤلفاته الموسيقية الجذابة تحت أسماء مستعارة، (مثل مؤلفة "أبدا" Nevers التي وضعها تحت الاسم المستعار كارل ريدن Karl Reden). في عام (١٨٥٩) نشر المزمور المائة والسادس والعشرون.

(٢) كلياند بويد مكافي Cleland Boyd McAfee (١٨٦٦-١٩٤٤)

وُلد مكافي في أشلي بولاية ميسوري في أمريكا عام ١٨٦٦، وكان والده (جون أرمسترونج مكافي) مؤسس ورئيس كلية بارك بولاية ميسوري التي تخرج الإبن منها عام ١٨٨٤، كما تخرج لاحقًا من معهد اللاهوت الاتحادي في نيويورك. واصل مكافي العمل كأستاذ للفلسفة ومدير جوقة وراعي وعميد كلية بارك حتى عام ١٩٠١، ترك مكافي العمل في الكلية وعمل في الكنيسة المشيخية الأولى في شيكاغو، ثم انتقل كراعي لكنيسة لافاييت أفينيو بنيويورك.

^{١)} 'Dr. Washington Dodge Gives History of Titanic Disaster at Commonwealth Club', *San Francisco Chronicle*, May 12, 1912.

كان مكافي عالم لاهوت أمريكيًا ووزيرًا مشيخيًا وكاتب ترنيمه، اشتهر بكتابة ترنيمه الإنجيل "بالقرب من قلب الله" ولحنها المسمى "مكافي"، كتب الأغنية بعد وفاة اثنين من بنات أخيه الصغيرات بسبب الدفتيريا.

قاد مكافي الكنيسة المشيخية ومجلس البعثات الأجنبية من عام ١٩٣٠ إلى عام ١٩٣٦. وظل مديراً للجمعية العامة للكنيسة المشيخية حتى توفي عام ١٩٤٤.

(٣) تشارلز أوستن مايلز Charles Austin Miles (١٨٦٨-١٩٤٦)

درس مايلز في فلادلفيا كلية الصيدلة جامعة بنسلفانيا، ثم توقف عن العمل كصيدلي. تم نشر أول أغنية له في الإنجيل ، "List!" صوت تيس جيسوس " عن طريق شركة Hall-Mack في نيوجيرسي التي عمل كمحرر ومدير بها لمدة ٣٧ عامًا.

قال مايلز ذات مرة: "أنا فخور بكوني كاتبًا لأغاني الإنجيل ، لأنني بهذه الطريقة قد أكون أكثر فائدة للرب الذي أخدمه طوعًا وإن لم يكن بكفاءة كما هي رغبتني".

كتب مايلز ما لا يقل عن ٣٩٨ أغنية، كان كاتبًا أمريكيًا غزير الإنتاج لأغاني الإنجيل، ترنيمه "In the Garden" عام ١٩١٢ كانت الأكثر شهرة.

دفن مايلز في حديقة هيلكريست التذكارية بنيوجيرسي محل إقامته.

(٤) وليام باتشيلدر برادبري William Batchelder Bradbury (١٨١٦-١٨٦٨)

ولد وليام في أكتوبر ١٨١٦ بولاية مين بأمريكا، ثم انتقل مع والديه إلى بوسطن، كان والده قائد جوقة الكنيسة. درس وليام في بروكلين، نيويورك، وكان معروفًا بعازف الأورغن، وفي عام ١٨٤٧ ذهب إلى ألمانيا، حيث درس التأليف الموسيقي والعزف على الآلات مع أفضل الأساتذة.

في عام ١٨٥٤ ، أسس شركة برادبري للبيانو بنيويورك مع شقيقه إدوارد ج. برادبر. اشتهر وليام برادبري بكونه مؤلفًا وناشرًا لسلسلة من المجموعات الموسيقية للجوقات والمدارس. كان مؤلفًا ومجمعًا لتسعة وخمسين كتابًا بدءًا من عام ١٨٤١.

في عام ١٨٦٢، وجد برادبري قصيدة "يسوع يحبني" فقام بتلحينها وأضاف (نعم يسوع يحبني) حيث كانت الأكثر شهرة من بين العديد من الترانيم الأخرى لديه.

٥) ويليام جيمس كيركباتريك William James Kirkpatrick (١٨٣٨-١٩٢١)

ولد وليام كيركباتريك في أبرشية إيريغال بأيرلندا، كان والده توماس كيركباتريك معلم وموسيقي، وقد اهتم بتدريب ابنه على الموسيقى في سن مبكرة جدًا. انتقل كيركباتريك وهو في عامه الـ ١٦ إلى فيلادلفيا لدراسة الغناء والعزف على الآلات مثل التشيلو، الفلوت، الأرغن، والكمان، انضم إلى جمعيات Harmonia و Haydn للموسيقى المقدسة حيث تعرّف على العديد من الملحنين العظماء، وبدأ في نشر المزيد والمزيد من الترانيم. وخلال هذا الوقت أيضًا تم تقديمه إلى John R. Sweney. سرعان ما أصبحوا شركاء في حياتهم المهنية الموسيقية فقاموا بتأليف ونشر ٤٩ كتابا رئيسيا بين عامي ١٨٨٠ و ١٨٩٧،

عمل كيركباتريك قائدا للموسيقى في كنيسة جريس ميثوديست الأسقفية وشارك في العديد من اجتماعات المعسكر التي عقدتها الكنائس الميثودية، ونشر ما يقرب من ١٠٠ عمل رئيسي والعديد من الأعمال الثانوية مثل الأناشيد لعيد الفصح وعيد الميلاد وجوقات الأطفال، من أشهر ترانيمه ترنيمه (يا رب، سأعود إلى المنزل)، كانت مبنية على قصة الإبن الضال الموجود في لوقا ١٥.

توفي ويليام ج. كيركباتريك في ٢٠ سبتمبر ١٩٢١، وتم دفنه في مقبرة بالقرب من فيلادلفيا.

الإطار التطبيقي

مقدمة: ترانيم للتأمل

اختارت الباحثة كتاب "ترانيم للتأمل: ٦ ترانيم معدة لعازف البيانو المتمتع بمهارة فوق المتوسط" (Hymns For Meditation: 6 Hymn Arrangements for the Late Intermediate Pianist)، وقد ركزت على اثنتين من ترانيم هذا الكتاب لتمييزهما بأسلوب رومانسي جذاب وطابع روحاني، كما أنهما يمتازان بالبساطة والخفة وتتخللهما مصاحبات هارمونية باستعمال سلسلة من تألفات الرباعيات والخامسات والسادسات، تظهرهما في نسيج متجانس وفي قالب فني له طابع ارتجالي حر.

وفيما يلي تعرض الباحثة التحليل البنائي ثم التحليل العزفي للترنيمتين الأولى والثانية، مع وضع بعض الملاحظات والتمارين لتذليل بعض الصعوبات ومساعدة العازف في أدائها على آلة البيانو.

وتقوم الباحثة بتوضيح ذلك فيما يلي:

الترنيمة الأولى: It Is well with my soul

تأليف: فيليب بليس Philip Paul Bliss

إعداد للبيانو مارثا مير Martha Mier

أولاً: التحليل البنائي:

السلم: مي b/ك ، فا/ك الميزان ٤/٤

السرعة: moderately (باعتدال)

عدد الموازير: ٥٠ مازورة

الصيغة: ثنائية وتكرارها (مع التصوير) مقدمة (A2-B2) (A-B)

المقدمة

من أنكروز ١١ إلى ٣٤ تبدأ في سلم مي b/ك وتنتهي على الدرجة الخامسة لسلم مي b/ك، وهي تتكون من عبارة منتظمة.

القسم A: من أنكروز ٥ إلى ١٨: يبدأ في سلم مي b/ك، وينتهي بقفلة تامة في سلم مي b/ك، وهو يتكون من فكرتين:

الفكرة الأولى: من أنكروز ٥ إلى ١٨ تبدأ في سلم مي b/ك، وتنتهي بقفلة تامة في سلم مي b/ك، وهي تتكون من عبارة منتظمة.

الفكرة الثانية: من أنكروز ٩ إلى ١٨: تبدأ في سلم دو/ص وتنتهي بقفلة تامة في سلم مي b/ك، وتنقسم إلى عبارتين:

العبارة الأولى: من أنكروز ٩ إلى ٣١٣، تبدأ في سلم دو/ص وتنتهي بقفلة مفاجئة في سلم دو/ص، وهي تتكون من عبارة مطولة.

العبارة الثانية: من أنكروز ١٤ إلى ١١٨ تبدأ في سلم فا/ك، وتنتهي بقفلة تامة في سلم مي ب/ك.

القسم B: من أنكروز ١٩ إلى ٢٨ تبدأ في سلم مي ب/ك، وينتهي بقفلة نصفية في سلم فا/ك، وهو يتكون من فكرتين:

الفكرة الأولى: من أنكروز ١٩ إلى ٢٢ تبدأ في سلم مي ب/ك، وتنتهي بقفلة تامة في سلم مي ب/ك، وهي تتكون من عبارة منتظمة.

الفكرة الثانية: من أنكروز ٢٣ إلى ٢٨ تبدأ في سلم مي ب/ك، وتنتهي بقفلة نصفية في سلم فا/ك، وهي تتكون من عبارة مطولة فيها مازورة ٢٧ تصوير لمازورة ٢٦ على بعد ثلاثة هابطة - لمس سلم صول/مي في مازورة ٢٣.

القسم A2: من أنكروز ٢٩ إلى ١٤٢ تبدأ في سلم فا/ك، وينتهي بقفلة تامة في سلم فا/ك، وفيه:

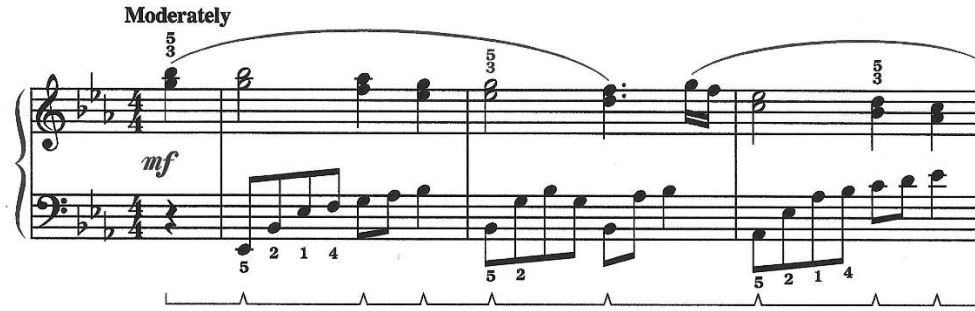
الفكرة الأولى: من أنكروز ٢٩ إلى ٣٢ تصوير لنفس الفكرة من أنكروز ٥-٣٨ على بعد ثانية صاعدة مع إضافة نغمة في الهارموني مع كل تألف.

الفكرة الثانية: من أنكروز ٣٣ إلى ٤٢، تصوير لنفس الفكرة من أنكروز ٩ إلى ١٨ مع تقسيم اللحن بين اليدين في مازورة (٣٣، ٣٤) مختلفة عن الموازير (٩، ١٠)، واختلاف مازورة (٣٥) عن مازورة (١١) بوجود سلم صاعد في مازورة (٣٥). أما باقي الفكرة فهي تصوير على بعد ثانية صاعدة مع كثافة هارمونية ومسافة الـ ٢/ك/ص هي الاختلاف بين سلم مي ب/ك، فا/ك.

القسم B2: من أنكروز ٤٣ إلى ٥٠، يبدأ في سلم فا/ك، وينتهي بقفلة على الدرجة الأولى لسلم فا/ك مع لمس مقام أيوليان (فا) في مازورة (٤٩)، وفيه الموازير من أنكروز (٤٣ إلى ٤٨) تصوير للموازير من أنكروز (١٩ إلى ٢٤) على بعد ثانية صاعدة ثم لمس مقام أيوليان (فا) وانتهى في سلم فا/ك على الدرجة الأولى للسلم.

ثانياً: التحليل العزفي ومتطلبات الأداء :

١. يطغى الطابع الرومانسي على هذه المقطوعة، كما أنها تتميز بالبساطة والخفة في التنقل بين المسافات الخامسة والسادسة في اليد اليسرى بشكل متصاعد.
٢. الالتزام باستخدام الدواس (pedal) بالطريقة المشار إليها في النوتة، حيث أنه مدون من أول المقطوعة إلى آخرها بشكل غير منتظم، ويحتاج إلى تدريب قوي وانتباه تام ودقة في رفع القدم في اللحظة المحددة المشار إليها في المدونة.
٣. ينبغي الالتزام بالأقواس التعبيرية ومراعاتها أثناء الأداء، حيث توجد بكثرة في المقطوعة.
٤. التمرين على طريقة تمرير الإصبع الرابع (البنصر) فوق الإبهام، وتوسيع الأصابع من الإصبع الخامس إلى الثاني على بعد الخامسة والسادسة في اليد اليسرى، ويراعى أن تكون أصابع اليد قريبة من لوحة المفاتيح عند فتح اليد. كما في م ١-٣ (شكل ١)



شكل ١ (م ١-٣)

٥. التأكيد على تثبيت النغمات (مازورة ٩)، ومراعاة أداء السينكوب (syncope) بطريقة صحيحة.
٦. التدريب على الأربيجات وانقلاباتها في اليد اليمنى، وذلك بعزف كل نوتتين معا ثم تُعزف عزفاً متقطعاً ثم تجمع نوتات الأربيج على شكل تآلف لمعرفة وضع اليد وترقيم الأصابع. كما في م ٦، ٧ (شكل ٢)

شكل ٢ (م ٤-٩)

٧. يجب أداء التدرج السلمي بانسيابية الحركة العزفية للأصابع مع تساويها في قوة اللمس والقيمة الزمنية للنغمات. ويكون الأداء بنزول اليد على النغمة الأولى بتقل من أعلى إلى أسفل. كما في م ٣٥ (شكل ٣)

شكل ٣ (م ٣٤-٣٦)

الترنيمية الثانية: What a Friend we have in Jesus

تأليف: تشارلز كونفيرس Charles Crozat Converse

إعداد للبيانو: مارثا مير Martha Mier

أولاً: التحليل البنائي:

السلم: صول/ك، مي b/ك الميزان ٤/٤

السرعة: tenderly (برقة)

عدد الموازير: ٤٥ مازورة

الصيغة: ثلاثية وتكرارها (مع التصوير) (A-B-A₂) (A-B-A₂)

القسم A: من ١ إلى ١٣ يبدأ في سلم صول/ك وينتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك، وهو يتكون من فكرة موسيقية واحدة وإعادتها مع التطوير والتطويل.

العبارة الأولى: من ١ إلى ٥، تبدأ في سلم صول/ك، وتنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك.
العبارة الثانية: من ٦ إلى ٩ تبدأ في سلم صول/ك، وتنتهي بقفلة على الدرجة الخامسة لسلم صول/ك مع لمس بعض الدرجات في سلم صول/ك باستخدام ري # في مازورة ٦، ونغمة فا٦ وأيضاً في مازورة (٩) وتبدأ هذه العبارة بنفس لحن المازورة رقم (١) في العبارة الأولى.

العبارة الثالثة: من ١٠ إلى ١٣ تبدأ في سلم صول/ك وتنتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك، وفيها أيضاً المازورة ١٠ تكرر للمازرة (١)، وأيضاً مازورة (١٢) تكرر للمازورة (٣)، وهذه العبارة تعتبر تكراراً للعبارة الأولى مع التطوير من خلال بعض التغييرات في الموازير (١١، ١٣) عن الموازير (٢، ٤).

القسم B: من ١٤ إلى ١٧، يبدأ في سلم لا/ص وينتهي بقفلة تامة في سلم لا/ص وهو يتكون من عبارة منتظمة.

القسم A₂: من ١٨ إلى ٢١، يبدأ في سلم صول/ك وينتهي بقفلة تامة في سلم صول/ك، وفيها تناول المؤلف عبارة واحدة من القسم A حيث أن القسم A يتكون من عبارة وتكرارها مع التطوير والتطويل، حيث أن مازورة (١٨، ١٩) تصوير للموازير (٦، ٧) على بعد أوكتاف هابط، ومازورة

(٢٠) تكرار للمازورة (٣)، ولكن مصورة على بعد أوكتاف هابط أيضاً، مازورة (٢١) مستمدة من مازورة (٤، ٥) مع تغيير في بعض الإيقاعات والكثافة الهارمونية.

وصلة لحنية: من ٢٢ إلى ٢٥، تبدأ في سلم صول/ك وتنتهي بقفلة تصفية في سلم مي ب/ك، وفيها الموازير (٢٢، ٢٣) مستمدة من مازورة (٨) في القسم A وتصويرها مرة أخرى في مازورة (٢٣) على بعد ثلاثة صاعدة ثم اكتملت الوصلة بسلم هابط بمسافة ثلاثة هارمونية لتنتهي بقفلة تصفية في سلم مي ب/ك.

إعادة الصيغة الثلاثية مرة أخرى ولكن مصورة في سلم مي ب/ك.

القسم A في الإعادة: من ٢٦ إلى ٣٣، يبدأ في سلم مي ب/ك وينتهي بقفلة تامة في سلم مي ب/ك، وفيها العبارة الأولى من ٢٦ إلى ٢٩ تصوير للعبارة التي ظهرت في القسم A من مازورة ٦ إلى ٩ على بعد ثلاثة هابطة.

العبارة الثانية: من ٣٠ إلى ٣٣، وهي تصوير لنفس العبارة الثانية من القسم A التي ظهرت من (٦ إلى ٩) على بعد ثلاثة هابطة ما عدا مازورة (٣٢) استمدتها من مازورة (٢) من القسم A الشكل الإيقاعي (Y).

القسم B: من ٣٤ إلى ٣٧، يبدأ في سلم فا/ص وينتهي بقفلة تامة في سلم فا/ص وهو تصوير للقسم B الذي ظهر من ١٤ إلى ١٧ مع بعض الاختلافات في مازورة (٣٤) عن مازورة (١٤) في إيقاع Y وإضافة كثافة لحنية وهارمونية في ذلك القسم.

القسم A₂: من ٣٨ إلى ٤٥، يبدأ في سلم مي ب/ك وينتهي بقفلة تامة في سلم مي ب/ك وهو إعادة للقسم A حيث تناول بعض الموازير التي ظهرت في القسم A₂ مثل مازورة ٣٨، ٤١، وهي مستمدة من المازورة (٨) والموازير ٤٠، ٤٣ مستمدة من المازورة (٣) في القسم A.

ثانياً: التحليل العزفي ومتطلبات الأداء:

١. تتميز هذه الترنيمة بظهور الإيقاعات في أسلوب السينكوب الذي يتطلب الإحساس الدقيق بالزمن والتدريب الجيد على تداخل الأصوات (كما في مازورة ٩، ٢٩)، وظهور السينكوب في

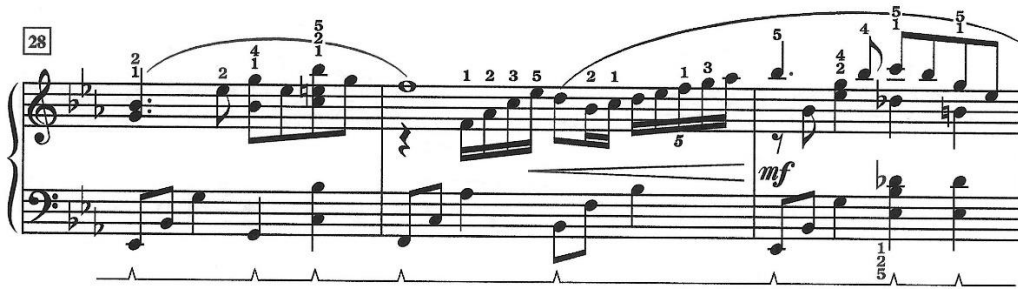
المصاحبة بكثرة (كما في مازورة ٢٨-٣٠)، وأداء اللحن من صوتين (كما في مازورة ٣٠) (انظر شكل ٥).

٢. التدريب على الأوكتافات في اليد اليمنى بطريقة العزف المتقطع قبل عزفها ليجاتو حتى يمكن سماع أصوات متساوية في القوة. كما في م ١٠ : م ١٢ (شكل ٤)



شكل ٤ (م ١٠-١٢)

٣. توجد فقرات سلمية كما هو مبين في مازورة ٢٩، ويمكن التدريب عليها بالعزف المتقطع مع الالتزام بالترقيم المقترح بالأصابع لتقوية التقنية وإخراج أصوات متساوية في القوة. كما في م ٩، م ٢٩ (شكل ٥)



شكل ٥ (م ٢٨-٣٠)

٤. في القفزات الواسعة يجب الإحساس ببعد القفزة وأن يكون الضغط على النغمات بالتساوي في القوة وتأتي الحركات من الكتف للذراعين.

٥. التركيز على استخدام الدواس (pedal) كما هو موضح بالمدونة، ليعطي إثراء للألحان، حيث يغلب الطابع الديني على هذه المقطوعات.

متطلبات الأداء

- أداء مسافات هارمونية مزدوجة، ويتم أداءها من خلال عزف النغمات في آن واحد وبنفس القوة حتى لا تغطي نغمة على الأخرى، مع حركة اليد بمرونة في اتجاه اللحن.
- أداء العزف المتصل من خلال عدم رفع الأصابع عن النغمة حتى نزول الإصبع على النغمة التي تليها لاستمرارية رنين الصوت.
- ظهر الدواس الأيمن (sustaining pedal) في المقطوعة بأكملها، ويتطلب أداءه الضغط عليه بالقدم اليمنى عند ظهور علامة البيدال والرفع مع ظهور علامات أماكن الرفع.
- صعوبة أداء تآلفات هارمونية ويراعى أن تؤدي نغمات التآلف بنفس القوة لتتساوى كل النغمات، والحفاظ على استدارة اليد والتدريب في زمن بطيء مع زيادة السرعة تدريجياً.

أنواع البيدال والدواسات

١. الدواس الغنائي الممتد (sustaining pedal) أو الدواس الأيمن (damper pedal)، وهو الأكثر استخداماً في مؤلفات آلة البيانو، ويستخدم لإطالة وربط النغمات والمسافات الشاسعة التي لا تستطيع الأصابع عزفها، مثل الأريبيجات السريعة والنغمات الهارمونية، كذلك يستخدم لتوضيح تأخير النبر.
٢. الدواس الأوسط sostenuto: يستخدم لتحقيق رنين صوت الباص أثناء عزف التآلفات الهارمونية.
٣. الدواس الأيسر soft pedal: ويستخدم في أغلب الوقت ككاتم للصوت.

المتطلبات الأساسية للأداء الجيد للبيدال

١. معرفة الجلسة الصحيحة أمام البيانو
٢. التأزر الحركي بين اليدين والقدم.

٣. الثبات الجيد للقدم.

٤. الاسترخاء وعدم شد العضلات، أي حرية الساق ومفصل القدم.

٥. يجب أن تكون القدم اليمنى مثبتة أمام الدواس الأيمن، ويبقى الكعب مثبتا على الأرض بشكل حي.

المستوى العزفي للترانيم

بناء على آراء السادة الخبراء وأعضاء هيئة التدريس بعد اطلاعهم على عينة البحث، تعتبر هذه المقطوعات متوسطة الصعوبة من حيث أسلوب الأداء، وأظهر استطلاع الرأي أنها تحتاج أن يكون العازف على دراية بتنوع أماكن الضغط في المؤلفة، وكيفية استخدام الدواس (pedal). ومن ثم، فهي تتناسب مع مرحلة الفرقة الثانية والثالثة لطلبة الكليات والمعاهد الموسيقية.

استمارة استطلاع آراء الخبراء وأعضاء هيئة التدريس

الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة/سلوى محمد حسن محمد توفيق بتصميم استمارة استطلاع رأي كجزء من إجراءات البحث الذي تجريه بعنوان: الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد المؤلفة مارثا مير Martha Mier والاستفادة منها لدارسي آلة البيانو.

أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأي (أوافق/لا أوافق) في تحديد المستوى التعليمي لكل ترنيمة بما يتناسب مع القدرات العزفية لطلاب كلية التربية الموسيقية وقسم العلوم الموسيقية بكليات التربية النوعية. وتفضلوا بقبول وافر الشكر والتحية،،،

| رأي الخبراء في المستوى التعليمي المقترح | | | الترنيمة |
|---|----------------|----------------|--|
| الفرقة الأولى | الفرقة الثانية | الفرقة الثالثة | الترنيمة الأولى: هذا يطيب لروحي It Is well with my soul تأليف: فيليب بليس Philip Paul Bliss إعداد للبيانو مرثا مير Martha Mier |
| الفرقة الأولى | الفرقة الثانية | الفرقة الثالثة | |
| الفرقة الأولى | الفرقة الثانية | الفرقة الثالثة | الترنيمة الثانية: المسيح، يا له من صديق لنا What a Friend we have in Jesus تشرلز كونفيرس Charles Converse إعداد للبيانو: مرثا مير Martha Mier |
| الفرقة الأولى | الفرقة الثانية | الفرقة الثالثة | |

التوقيع

أسماء السادة الخبراء وأعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بإبداء رأيهم في استمارة استطلاع الرأي

- | | |
|---|--|
| أ.د. يونس محمود بدر | أستاذ البيانو بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان |
| أ.د. شريف زين العابدين | أستاذ البيانو بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان |
| أ.د. سحر عبد المنعم حنفي | أستاذ البيانو بكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية |
| أ.م.د. منى عبد الرحيم عدلي الوادي | أستاذ مساعد البيانو - كلية التربية النوعية جامعة جنوب |
| أ.م.د. إيمان عبد الفتاح على عثمان الوادي | أستاذ مساعد البيانو - كلية التربية النوعية جامعة جنوب |
| أ.م.د. سماح خلف محمود | أستاذ مساعد البيانو - كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي |

for Julie Janasiewicz
it is well with my soul

Philip P. Bliss
 Arr. by Martha Mier

Moderately

mf

4

rit. *mp* **a tempo**

7

10

The musical score is written for piano in 4/4 time. It consists of four systems of music. The first system is marked 'Moderately' and 'mf'. The second system is marked 'rit.', 'mp', and 'a tempo'. The third and fourth systems continue the piece. Fingerings and dynamics are indicated throughout.

13

mf *f*

16

rit. *mp* *a tempo*

19

22

mf

25

mp

28

molto rit. *a tempo* *f*

31

f

34

mp *f*

37

40

43

47

what a friend we have in jesus

Charles C. Converse
Arr. by Martha Mier

Tenderly

The musical score is written for piano and consists of four systems of music. Each system includes a treble and bass clef staff. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The tempo/style is marked 'Tenderly'. The first system is marked 'mp' and the second 'mf'. Fingerings and articulations are indicated throughout.

System 1: Treble clef: $\frac{4}{2}$ (first measure), 3. (second measure), 3 2 (third measure), 3 5 4 1 (fourth measure). Bass clef: 4 1 2 1 (first measure), 5 5 1 3 1 5 (second measure), 5 5 1 3 1 5 (third measure), 5 5 1 3 1 5 (fourth measure).

System 2: Treble clef: 5 1 (first measure), 5 1 (second measure), 5 1 (third measure), 5 1 (fourth measure). Bass clef: 5 2 1 3 (first measure), 2 3 1 2 (second measure), 2 3 1 2 (third measure), 1 2 4 (fourth measure).

System 3: Treble clef: 1 1 1 1 (first measure), 1 1 1 1 (second measure), 1 1 1 1 (third measure), 1 1 1 1 (fourth measure). Bass clef: 4 4 4 4 (first measure), 4 4 4 4 (second measure), 4 4 4 4 (third measure), 4 4 4 4 (fourth measure).

System 4: Treble clef: 5 2 1 3 (first measure), 5 2 1 3 (second measure), 5 2 1 3 (third measure), 5 2 1 3 (fourth measure). Bass clef: 5 2 1 3 (first measure), 5 2 1 3 (second measure), 5 2 1 3 (third measure), 5 2 1 3 (fourth measure).

Musical score for piano, measures 13-28. The score is written for a grand piano with a treble and bass clef. It includes dynamic markings such as *mp* (mezzo-piano) and *mf* (mezzo-forte), and performance instructions like *rit.* (ritardando) and *a tempo*. Fingerings are indicated by numbers 1-5 above or below notes. Measure numbers 13, 17, 21, 24, and 28 are boxed in the top left of their respective systems. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The score features various musical notations including slurs, accents, and articulation marks.

نتائج البحث

وضعت الباحثة الأسئلة التالية لهذا البحث:

(١) ما هي الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد مارثا مير Martha Mier؟

من خلال التحليل البنائي للمقطوعات التي أعدتها مارثا مير للبيانو، ومن خلال التحليل العزفي للترانيم (عينة البحث)، وجدت الباحثة أن أسلوب مارثا مير يتلخص فيما يلي: اتسمت مقطوعاتها الموسيقية بالطابع الرومانتيكي من خلال استخدامها للألحان الأساسية التي تتسم بالسلاسة واستخدام المسافات الواسعة والسينكوب وتداخل الأصوات، والقفزات اللحنية، واستخدام الموازين البسيطة، والإيقاعات البسيطة التي لا يوجد فيها تقسيمات داخلية. وكذلك استخدام البطء التدريجي في السرعة ثم الرجوع إلى السرعة الأصلية من خلال استخدام أسلوب *ritard* و *a tempo*.

كما استخدمت تعبيرات لحنية مثل *mezzo forte* ويرمز له بـ (*mf*) ويعني الأداء بنصف شدة وقوة معتدلة، والتدرج من *mezzo forte* إلى *mezzo piano* ويرمز له بـ (*mp*) ويعني الأداء بنصف ليونة أو نصف خفوت. و *ritardando* ويرمز له بـ (*rit.*)، ويعني الإبطاء التدريجي في الأداء، و *crescendo* وتعني زيادة قوة الصوت تدريجياً من الصوت الخافت إلى القوي. و *diminuedo* وتعني تناقص شدة الصوت تدريجياً من القوي للخافت. والسرعة في الترنيم الأولى *moderately* وتعني "باعتدال"، والسرعة في الترنيم الثانية *tenderly* وتعني "برقة".

(٢) ما هي متطلبات أداء موسيقى الترانيم التي أعدتها مارثا مير على آلة البيانو؟

وللإجابة على هذا السؤال ينبغي على العازف الالتزام بالإرشادات العامة وتذليل الصعوبات المذكورة آنفاً للوصول إلى الأداء الجيد. والتدريب على الأوكتافات والفقرات السلمية ومراعاة أداء السينكوب (*syncope*) بطريقة صحيحة، واستخدام الدواس (*pedal*)، مع ملاحظة أنه غير منتظم.

كذلك على الدارس أداء الأصابع بتوازن ما بين الشد والارتخاء والاهتمام بالمرونة العضلية للأصابع وتقويتها.

٣) كيف يمكن تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال موسيقى الترانيم المعدة لآلة البيانو؟

يمكن تحفيز وإفادة دارس البيانو عن طريق:

أ. التعرف على الترنيم الأصلية التي أعدتها مارثا مير للبيانو، والاستماع إليها وفهم المعاني المقصودة منها.

ب. الاستماع للمقطوعة المعدة للبيانو أكثر من مرة قبل البدء في عزفها.

ج. الإحساس بالمعاني الروحانية ومشاعر السلام النفسي المقصودة في الترنيم.

توصيات البحث

١) توصي الباحثة بإدراج الترانيم التي أعدتها مارثا مير لآلة البيانو ضمن منهج آلة البيانو للمستوى فوق المتوسط، لما تتميز به من خصائص تساعد في التعرف على أسلوب أدائها.

٢) وتوصي بتزويد المكتبات الموسيقية بالكتب التي تحتوي على نماذج لمثل هذه الترانيم، حيث تفتقر إلى وجود مثل هذا النوع من الموسيقى.



الحن الافتتاحي لإحدى الترانيم الجريجورية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد بيومي، *القاموس الموسيقي*، الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (دار الأوبرا)، ١٩٩٢.
- باسم زاهر بطرس، *إعداد بعض مؤلفات جمال سلامة الدينية للعزف على آلة البيانو*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، ع ٣٩٤، ص ٨١.
- داليا أحمد محمود حفني: *ترنيمة سلامًا لك يا مريم لشارل جونو على البريليوود رقم (١) للبيانو ليوهان سيباستيان باخ*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يناير ٢٠١٩، ع ٤٠٤، ص ١١٤١-١١٦٨.
- سعد بطرس شانودي بخيت، *صلاة الجناز*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، ع ٣٩٤، ص ٣٣٧١-٣٣٨٧.
- سعد بطرس شانودي بخيت، *صلاة الحميم*، مجلة علوم وفنون الموسيقى، يونيو ٢٠١٨، ع ٣٩٤، ص ٣٣٨٩-٣٤٠٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Adamnan of Iona, *Life of St Columba* (Penguin Classics, 1995), p. 312-14.
- 'Dr. Washington Dodge Gives History of Titanic Disaster at Commonwealth Club', *San Francisco Chronicle*, May 12, 1912.
- Harold Best, *Music Through the Eyes of Faith*, HarperOne, 2013.
- J.H. Hall, *Biography of Gospel Song and Hymn Writers*, pp 198-199, New York: AMS Press, 1971.
- Katie Brooks, Camilla Rockwood, eds., *Chambers Dictionary of Music*, Chambers Harrap Publishers Ltd., 2006

ثالثاً: مواقع على الإنترنت

<https://www.noonpost.com/content/23239>

<https://www.christianheritageedinburgh.org.uk/category/arts/history-of-music-in-the-church/>

Paul James-Griffiths | Aug 20, 2016 | History of Music in the Church
(<https://www.christianheritageedinburgh.org.uk/category/arts/history-of-music-in-the-church/>).

ملخص البحث

الخصائص الفنية لبعض مؤلفات موسيقى الترانيم من إعداد مارثا مير Martha Mier والاستفادة منها لدارسي آلة البيانو

هذا البحث يتناول الموسيقى الكنائسية واستخدامها ضمن منهج البيانو لطلاب المرحلة فوق المتوسطة، وقد اختارت الباحثة كتابًا من إعداد مارثا مير Martha Mier، الموسيقية الأمريكية، يضم الكتاب ستة ترانيم للكنيسة تستهدف إضفاء روح السلام والمحبة، ودفن الناس إلى التأمل في الحياة والكون والطبيعة.

ذكرت الباحثة في البداية مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأسئلته، والتي دارت في مجملها حول متطلبات أداء موسيقى الترانيم التي أعدها مارثا مير على آلة البيانو، وكيفية تحفيز وإفادة دارس البيانو من خلال هذه الموسيقى.

وبعد أن استعرضت الباحثة حدود البحث وإجراءاته، وبعض المصطلحات الهامة، استعرضت الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث. ثم تناولت الإطار النظري حيث قدمت نبذة تاريخية حول الموسيقى المسيحية على مر العصور، ثم قدمت سيرة موجزة لمؤلفة الكتاب والموسيقيين الستة الذين أعدت المؤلفات لترانيمهم للعزف على البيانو.

وفي الإطار التطبيقي اختارت المؤلفات الترانيمتين الأولى والثانية من الكتاب وقدمت لكل منهما تحليلاً مفصلاً. وأعقبته بإرشادات عامة للوصول إلى الأداء الجيد مع تذليل بعض الصعوبات. كما وضعت استمارة لاستبيان رأي الخبراء وأعضاء هيئة التدريس. ثم قدمت نتائج البحث وتوصياته والمراجع العربية والأجنبية.

Abstract

Technical Characteristics of Some Compositions of Psalms Music Prepared by Martha Mier and Their Use for Students of Piano

This research deals with music of Psalms and its use within the piano curriculum for upper middle school students. The researcher has chosen a book prepared by Martha Meyer, the American musician. The book includes six church hymns aimed at imparting a spirit of peace and love, and prompting people to meditate on life, the universe and nature.

The researcher initially mentioned the research problem, its importance, objectives and questions, which revolved in its entirety about the requirements for performing the hymn music prepared by Martha Mir on the piano instrument for the undergraduate stage, and how to motivate and benefit the piano student through this music.

After the researcher reviewed the limits and procedures of the research, and some important terms, she reviewed previous studies related to the research topic. Then it dealt with the theoretical framework, where it presented a historical overview of Christian music throughout the ages, and then presented a brief biography of the author of the book and the six musicians whose songs the author prepared for playing the piano.

In the practical framework, the author chose the first and second chants of the book and provided a detailed analysis of each. It was followed by general guidelines to reach good performance while overcoming some difficulties. She also presented a questionnaire to get the opinion of experts and faculty members. Then the researcher presented the results of the research, its recommendations, and the Arab and foreign references.